الأمناء

www.alomanaa.net

الثلاثاء - ٩ اغسطس ٢٠١٦ - الموافق ٦ ذو القعد ١٤٣٧ هـ

الحملة الإعلامية على رموز السلطة المحلية في عدن وقادة المقاومة الجنوبية في الوقت الحالي لهو دليل على نجاح هذه القيادة في إفشال كل المخططات السابقة للمرتزقة ، فلم يعد اليهم من خيار الا الحملات الإعلامية عبر ضعفاء النفوس المأجورة.

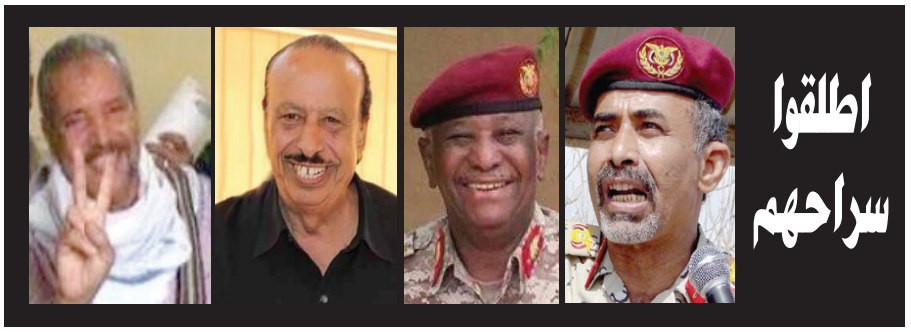

هزيمة التحالف الانقلابي بدون حرب

د. عيدروس النقيب

سؤال ظل يراودني طويلا وهو : هل يمكن للحكومة التي تقول أنها شرعية أن تهزم المشروع الانقلابي بدون حرب؟

للإجابة على هذا السؤال لا بد من الإقرار أن الطرف الانقلابي يتفوق بميزتين هامتين للأسف الشديد تفتقر إليهما السلطة الشرعية ومؤسساتها : الميزة الأولى وتتمثل في القدرات الخارقة على المكر والدهاء والخداع والمراوغة واللعب على الأوراق والبدائل المتنوعة التي يتقنها مهندس الانقلاب وزعيمه الأول الرئيس السابق علي عبد الله صالح وقدرته على صناعة المفاجآت وإرباك الطرف الآخر من خلال التظاهر بمظهر المتفوق في حين تفتقد (الشرعية) وأنصارها لهذه الميزة، أما الميزة الثانية فهي وجود تكتل عسكري قوي ويتميز بالفتوة والقدرة على المواجهة المبنية على عنصرين : عنصر الخبرة والمهارة القتاليتان اللتان تقدمهما القوات الموالية لصالح والتي استمر في بنائها ما يقارب ثلث قرن، وعنصر الفتوة والاستبسال والاستعداد للموت تنفيذاً لأوامر السيد التي تتميز بها مليشيات الحوثي، وهذان العنصران يكملان بعضهما في مواجهة كل إمكانية لدى القوات الموالية للرئيس هادي وقوات التحالف العربي ولذلك طال أمد المعركة العسكرية وتطاول زمن انتظار الحسم العسكري الذي ملّ المواطنون انتظاره من كثرة ما تحدث عنه أنصار الرئيس بينما تميل كفة المكاسب الميدانية لصالح الطرف الآخر.

ويتساءل البعض: كيف يمكن لشرعية تفتقر إلى المهارة السياسية والقدرة العسكرية أن تستعيد الإمساك بزمام المبادرة وإلحاق الهزيمة بالمشروع الانقلابي؟

الحقيقة أن لدى الشرعية الكثير من أدوات التفوق التي يمكن بها أن تهزم المشروع لانقلابي وبدون إطلاق رصاصة واحدة ولا إسالة قطرة دم واحدة، لكن للأسف الشديد هناك من لا يرغب في استثمار نقاط التفوق هذه، لأسباب يطول الحديث فيها أهمها الرغبة في الاستثمار في الحرب لتحقيق المزيد من العوائد المالية والفوائد المادية وأسباب أخرى سنتحدث عنها لاحقاً.

ما أقصده بنقاط التفوق أنه فضلا عن الدعم الإقليمي والدولي الذي تحظى به السلطة الشرعية، وهو ما يفتقر له التحالف الانقلابي، فإن لدى السلطة الشرعية أراضي تساوي ما يقارب ثلاثة أرباع أراضي اليمن قليلة السكان كثيرة الثروات والموارد، وهذه الميزة يمكن للحكومة الشرعية أن تتخذ منها مرتكزا للبدء ببناء الدولة على الأسس التي ما انفكوا يعدوننا بها ، بغض النظر عن تحفظاتنا على الصيغة التي يطرحونها، ومن ثم إلشروع في البناء المؤسسي وتحويل الدولة من فكرة وأمنية إلى واقع ينمو ويتطور ويتجذر على الأرض.

في تناولة سابقة كان كاتب هذه السطور قد أشار إلى أن رسم خطة قصيرة المدى كجزء من خطة طويلة المدى للبدء بإعادة إعمار المناطق التي تسمى محررة، من خلال البدء بالبناء المؤسسي وتحسين الأوضاع الخدمية وتثبيت الأمن وتعزيز حضور الدولة على طريق رسم آفاق التنمية وفتح أبواب الاستثمار في المجالات الخدمية والإنتاجية، كل هذا كفيل بتحسين صورة الشرعية وجذب الناس في كل البلد إلى الالتفاف حولها والتصدي للانقلاب ومحاصرته وتركه حتى يذوي ويضمر ويموت بدون حرب وبأقل قدر من التكلفة المادية والبشرية.

يتباهى الانقلابيون بقدرتهم على حفظ التوازن في المناطق التي يسيطرون عليها، رغم كل المعاناة التي يعيشها المواطنون في تلك المناطق، بيد أن تلك المعاناة لا تساوي شيئا بالمقارنة مع معاناة أبناء المناطق المحررة التي ينقصها كل شيء من مياه الشرب إلى الخدمة الطبية الأولية ومن التموين الغذائي إلى الأمن والأمان ومن الكهرباء إلى الوقود ومن الوظيفة إلى ما يدل على وجود الدولة.

إن الانقلابيين محقون في ما يتباهون به، فهل تستطيع السلطة الشرعية أن تنافسهم في القيام بواجباتها؟!، والكف عن التفكير الأخرق الذي يروجه بعض المستشارين المحنطين والحمقى، والقائل بأن تنمية مناطق الجنوب وتثبيت الأوضاع فيها سيدفع أبناءها إلى الانفصال، فالانفصال والتفكك والتشظي سيسير على قدم وساق بفعل السياسات الحمقاء التي تتبعها سلطة الشرعية في المناطق المحررة وليس بسبب قيامها بواجبها الأساسي تجاه مواطنين تدعي أنها تمثلهم، ومنهم الآلاف ممن قدموا فلذات أكبادهم من أجل أن تنتصر هذه الشرعية لكنها تأبى أن تنتصر لنفسها.

أيها السادة الشرعيون..!

لم تستطيعوا هزيمة الانقلابيين بالحرب ولن تستطيعوا ، ولم تستطيعوا إقناعهم بالتراجع عن مشروعهم بالحوار والمشاورات ، لم تستطيعوا استثمار الانتصارات التي صنعتها لكم الجماهير وقدمتها لكم مجانا ، ولا قدمتم أنفسكم أنكم مؤهلون لقيادة حارة شعبية في البساتين أو أبو حربة، فكيف ستبنون دولة على مساحة 570 ألف كم مربع؟

يمكنكم هزيمة المشروع الانقلابي فقط من خلال البدء ببناء الدولة القائمة بكل واجباتها التنفيذية والخدمية والقضائية والأمنية والقانونية في المناطق المحررة ومن خلال ذلك ستتحولون إلى قادة يلتف حولهم ملايين المواطنين في شمال البلد وجنوبه، أما التبجح بالشرعية ولعن الانقلاب فإنه لن يقدم قرص أسبرين لمريض ولا رغيف خبز لجائع في عدن أو في صنعاء!.

المقال الاخير

هل مازلتم على مشارف صنعاء؟!!

عبدالقوي الأشول

دعوكم من دخول صنعاء! ، لقد قيل الكثير عن ذلك ، جرى الحديث عن تطويقها من جهات عدة ، وعن قبول ولاء القبائل ، وعن انهيار تحالف صالح والحوثي من الداخل ، حتى أن الدعاية الإعلامية أخذت منحاً عكسياً نظرا لغياب الحقائق وكثرة المزاعم التي هي وفق دعايتكم الإعلامية على وشك السقوط تعيد ترتيب أوراقها بعد حوارات عقيمة استطاعت أن تكسب من خلالها الوقت وصولا إلى ما أظهرت من ترتيبات أظهرت من خلالها حقيقة أن طرفي المليشيات المتحالفة تمضي في تنفيذ ما كانت قد بدأته وهي ليست معنية بتسويات سياسية لا تضمن لها تجاوز العقوبات الدولية والقرارات المتعلقة باليمن.

إذن الشمال ليس منقسما على ذاته ، وتحالف المخلوع صالح والحوثي لم يكن هشّاً كما توقع البعض .. كما أن الحوار لم يضع هذه الأطراف أمام حقيقة إلزامها بالقرارات الدولية ، ومثل هذه المساحات انعشت آمال المليشيات المتحالفة التي استطاعت أن تمارس استخفافها بالقرارات الدولية وتستفيد من حالة الوهن لدى حكومة الشرعية التي تبدو مفتقدة الرؤية تماما للجدل ، بل فاقدة وسائل الضغط التي كان ينبغي أن تضعف من خلالها تحالف المخلوع والحوثي .

الشرعية التي عجزت تماما عن الحفاظ على النصر في المناطق المحررة ، بل بدى الحال لا يعنيها خصوصا فيما يتعلق بوضع الجنوب الذي باتت مليشيات الحوثي والمخلوع تقصف الكثير من مناطقه الحدودية على نحو ما هو قائم في كرش وبيحان ومكيراس.

أليس من المضحك المبكي في مثل ما يجري أن تتحدث الشرعية عبر إعلامها أنها على وشك الانقضاض التام والإطباق على صنعاء التي هي في الأصل بعيدة المنال وفق أي استراتيجية عسكرية تأخذ بأسباب الانتصار من زاوية عسكرية لا خيالية!!.

ثم أن مضي وقتا على الانتصار في الجنوب دون المحافظة على ما تحقق يجعل من المستحيل الحديث عن معركة فاصلة في صنعاء المعززة والمحصنة من قبل طرفي الانقلاب بعد أن استغلوا ثغرات التحالف والشرعية.

ولعل ما سمعناه وقرأناه إثر إقدام طرفي الانقلاب على ترتيبات الوضع السياسي في الشمال من قبل إعلام الشرعية يوحي بوضوح لحالة التحفظ التام لديهم واستغراقهم عند أحلام اليقظة التي عرفوا بها .. فهم على ما يبدو ليسوا قلقين من خطوات الانقلابيين ربما لأنهم عايشوا هذا الوضع منذ اللحظة الأولى ولم تفاجئهم تلك الخطوة بل هم ماضون حسب زعمهم للانقضاض على صنعاء في حين لا يراد لكم الحديث عن تأمين الجنوب والمحافظة على النصر الذي تحقق أو ترتيب وضع قيادته البطلة وتضميد جراحاته الغائرة وتمكين أبنائه من بسط سلطتهم على الأرض التي بات يجري العبث بأمنها عبر بشاعة ما ترتكب من أعمال غدر بحق أبنائه ، كل هذا وأنتم ماضون في هزيمة صالح والحوثي في عقر دارهما .. بينما أقدام وزراء الشرعية لم تطأ الأراضي المحررة بعد ربما لأن انتصارها ليس الغاية لديهم!.

صورة وتعليق

ازدادت انتشار القمامات في قلب مديرية صيرة بدون حياء أو خجل من أصحاب المحلات التجارية والكافتيريات وأصحاب الخضار والفواكه في السوق المركزي للبلدية في ظل سكوت وصمت الجهة المسؤولة في البلدية وصندوق النظافة.

عَودة حميدة والعَود أحمد

أجرى المحامي / يحيى غالب الشعيبي عملية جراحية في أحد مشافي القاهرة والتي تكللت بالنجاح ، أسرة "الأمناء" تدعو له الشفاء العاجل والعودة الحميدة لأرض الجنوب سليما معافى ..سلامات المحامي يحيى غالب.

سلا مات الصحفي نجيب صدّيق

تعرض الصحفي والكاتب نجيب صديق لجلطة نقل على إثرها إلى أحد المشافي للعلاج .. وسلامات الصحفي نجيب صديق.